زيد لضعف عمله ولئلا يلزم تثنية المصدر وجمعه عند تثنية الضمير وجمعه دفعاً
للبس فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين في لفظ واحد ويلزم الالتباس بخلاف اسم
الفاعل ونحوه لاتحاده مع فاعله فيما صدقا عليه فتثنية احدهما وجمعه تثنية و
جمع للآخر فلا يلزم ذلك كذا ذكره المص ولقائل ان يقول يجوز ان يضمر فيه الفاعل ولا يثنى
ولا يجمع كالظرف واسم الفعل والجواب ان الاضمار في الظرف واسم الفعل تسامح باعتبار
قيامهما مقام ما اضمر فيه لا حقيقة والمصدر غير قايم مقام غيره ولا يلزم ذكر الفاعل
لضعف عمله ولان التزامه يؤدي الى الاضمار فيه اذا كان غائباً والا لم يكن لازماً ولهذا
كانت اضافته معنوية وقد يضاف المصدر الى المفعول اذا قامت القرينة سواء كان مفعولا
به او ظرفاً او علة نحو ضرب اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التأديب واذا اضيف الى
الظرف جاز ان يعمل فيما بعده رفعاً ونصباً نحو اعجبني ضرب اليوم زيد عمرواً ويكون مفعولا
المحل ان اول بفعل معروف مع ان او مرفوعه ان اول بفعل مجهول مع ان واعماله اي المصدر
من اضافة المصدر الى المفعول حال كونه معرفاً باللام قليل حيث لا يصح تأويله بالفعل
مع ان فيلزم ان يمتنع عمله لعدم مداره لكنه صح على قلة لان المانع عارضي قيل لم يأت
في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملاً في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملاً
بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء واما نحو ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
فالمبرد منعه وجعله بتقدير في او بتقدير مصدر منكر عاملا فيه فان الفاء نتيجة للتقييد
بقوله اذا لم يكن مفعولاً مطلقاً والجمل المتوسطة معترضتان لبيان بعض احكام عمل المصدر
عند ذكر عمله كان المصدر مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل جائز وواجب اذ الجملة اسمية
للفعل اذ المعمول لا يتعلق بالضعيف مع وجدان القوي وان كان للمفعول المطلق بدلا من
اي من الفعل وساداً مسده بعد حذفه لا كاينا بمعناه كاسم الفعل فيتعين عمله دون الفعل
نحو حمداً لله وشكراً له وسقياً لزيد وخيبة فوجهان اي فيجوز الوجهان او فيه وجهان

والفاء

والفاء جايزة على الوجه الاول وواجبة على الثاني كما ستعرف والوجهان عمل الفعل للاصالة لم
وعمل المصدر للنيابة لا المصدرية وانما يجوزان اذ المصدر قوي من حيث الذكر ضعيف
من حيث الفرعية والفعل قوي من حيث الاصالة ضعيف من حيث الحذف فلا يتعين الضعف
في المصدر حتى يمتنع عمله اسم الفاعل ما اشتق من فعل يشير الى جريان الاصطلاح
بالقول بان اشتقاقه من المصدر بالواسطة لمن قام الفعل به احتراز عن اسم المفعول
ويخرج منه اسماء الفاعلين من الاضافيات الا ان يراد بالقيام اعم من ان يكون حقيقياً
او اعتبارياً وانما لم يقل لمن له فعل لئلا يخرج نحو منكسر ومتكسر من الانفعالات وكذا
نحو كارم وحاسن اذا صنع لبيان الحدوث وهذا مطرد في كل صفة مشبهة عند ارادة الحدوث
ودخل فيه نحو الناطق والصاهل والعاوي وغير ذلك من صفات غير العقلاء بمعنى اي
حال كونه بمعنى الحدوث احتراز عن الصفة المشبهة واسم التفضيل الذي بمعنى الثبوت
نحو حسن واحسن واما نحو خالد ودايم وثابت وراسخ ومستمر مما يدل على الدوام والثبوت
فغير وارد لدلالته على حدوث الخلود والدوام والثبوت والرسوخ والاستمرار واما نحو
حايض وطامث من الصفات الثابتة بمعنى ذات حيض وطمث فليس باسم فاعل او بقاء
معنى الثبوت عارض ونحو جنب بمعنى ثبوت الجنابة لا بمعنى حدوثها فلا يرد وكذا لا يرد
صفات الله تعالى لان الاستمرار والدوام فيها ليس بصيغي بل باعتبار الموصوف واعلم انه
يعتبر الحيثية والا لا يخرج من هذا الحد نحو اضرب واقتل مما صنع لتفضيل الفاعل بمعنى
الحدوث وصيغته اي صيغة اسم الفاعل الكثيرة المشهورة والا فنحو فعال وفعول نحو صبار
وصبور ونحو ذلك ايضاً من صيغ اسماء الفاعلين من الثلاثي المجرد من مجرد الثلاثي
الاضافة من باب جرد قطيفة والجار والمجرور حال من ضمير الظرف المستقر وهو قوله على فاعل
ولا يتقدم الحال على العامل المعنوي الا اذا كان ظرفاً او صفة الصغيرة اي صيغة الكاينة
من كذا او فيه حيث يلزم في قوله ومن غيره العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه انه

Copyright University